من بغداد بسبب موقف الاردن من الفدائيين الفلسطينيين » (لسان الحال ٧١/٧/٢٠) .

ز. وطالبت السودان الدول العربية بمقاطعة الاردن وقطع علاقاتها به . (لسان الحال ٢٠/ ٧١/٧) .

ح. وتعرض الرئيس السادات يوم ٧/٢٣ للوضع في الاردن وللملك حسين ولوصفي التل ، وبيّن تناقض الملك حسين وأشار الى أنه اكتشف الى ان هناك « خطة ماشية بخطسوات لتصفية العمل الفدائي ... بدل ما كان في سبتمبر ايام جمال ــ الله يرحمه ــ خبطة واحدة ... لا ... وصفي التل بيعملها حته بحته ، لكن خطة ماشية خطوة بخطوة للقضاء على العمل الفدائي » (الاهرام ٧١/٧/٢٤) . وكشف السادات أنه كان اتفق مع الملك حسين « على اساس ان احنا بنتعاون سوا لاعطاء فرصة للعناصر الفدائية النظيفة اللي هيه زي فيه انها تأخذ وضعها وتنضف العمل الفدائي، ونجرد العناصر العميلة والعناصر المشبوهة في العمل الفدائي » (الاهرام ٧١/٧/٢٤) .

ط. اعلنت الجزائر يوم ٧/٣٠ تعليق علاقاتها مع الاردن وتعهدت بتقديم مساعدات عسكرية ومالية ودبلوماسية الى منظمة التحرير وجاء في البيان الرسمي : « ان نظام الحكم الحالي في الاردن يتناقض تناقضا اساسيا مع استمرار نضال الشعب الفلسطيني واماني الامة العربية » (النهار ٣١/ ٧١/٧) .

ك. وعقد يوم ٧/٣٠ مؤتمر قمة لم يحضره الا رؤساء الدول التالية : مصر ، ليبيا ، ج.ع.س.، ج. ي. د. ، وج. ع. ي. وقد اكد البيان الذي صدر عن المؤتمر الحقائق التالية: ١ ــ « اعتبار اي مساس بالثورة الفلسطينية وكرامتها تشويها لكرامة الامة العربية وضميرها ، ودعم كل عمل من شأنه تنفيذ اتفاقات القاهرة وعمان نصا وروحا ، وتحقيق الضمانات العملية اللازمة لعدم تكرار الاخلال بهذه الاتفاقات من اجل توجيه كل الجهود نحو العدو الصهيوني » . ٢ ــ « تأييد كل الاجراءات التي اتخذتها الحكومات العربية لمواجهة تصرفات السلطة الاردنية حيال خرق اتفاقات القاهرة وعمان » . ٣ ــ « متابعة موقف الحكومة الاردنية ، فاذا تبين اصرارها على رفض تنفيذ اتفاقات القاهرة وعمان نصا وروحا يصبح من الواجب على كل الحكومات العربية اتخاذ ما تراه مناسبا من اجراءات عملية ــ فرديا وجماعيا ــ تكفل المحافظة على حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره والاستمرار في نضاله المشروع وحرية عمل الثورة الفلسطينية على الارض العربية الاردنية حتى التحرير الكامل » . ٤ ــ « الالتزام بدعم الثورة الفلسطينية ماديا ومعنويا وعسكريا ، بما يمكنها من الاستمرار في نضالها ومن حماية وجودها في الاردن باعتباره المنطلق الطبيعي للثورة الفلسطينية » . واتهم البيان اجراءات السلطة «وكأنها تمهد لخلق تبريرات مرفوضة سلفا لاجراء تسوية ثنائية مع العدو الصهيوني » (النهار ٧١/٨/١) .

وقد بادر الاردن بدوره الى القيام بحملة دبلوماسية ، كان من مظاهرها رسالة الملك حسين الى الملوك والرؤساء يوم ٧/٢٢ ، وزيارته للمملكة العربية السعودية ٢٤ــ٧/٢٧ ، ورسالته الثانية الى القذافي وقمة ليبيا يوم ٧/٢٩ . وكان من الطبيعي ان يحاول الملك حسين ان يصور : « ان الحالة في الاردن الصامد طبيعية وعادية وهادئة... والامن والنظام مستتبان ... » كما أنه ادعى « ان النتيجة الوحيدة والرئيسية لما وقع هي ازالة الشوائب التي يمثلها المندسون على المقاومة والذين اثبتت الوقائع تعاملهم مع العدو ... وبالتالي فان المستفيد الحقيقي من تلك العملية الامنية هو المقاومة الصحيحة بعد ان تخلصت من الشوائب التي كانت تؤدي الى احتكاكاتها الدامية مع المواطنين كل يوم » . وما دام الامر كذلك في نظر النظام الاردني « فقد أصبحت الارضية مهيأة في الاردن أمام المقاومة لاعادة تنظيم نفسها على اسس صحيحة وسليمة تؤمن لها القوة والفاعلية والاستمرار » . ولم يفت الملك أن يؤكد في رسالته بأنه « لا يقبل من أحد أن يتدخل في صميم شؤونه الداخلية كائنا من كان » (النهار ٧١/٧/٢٣) . وعاد الملك وأكد هذه « الادعاءات » في تصريح له بعد انتهاء زيارته للمملكة العربية السعودية . (الحياة ٧١/٧/٢٨) .

اما في رسالته الى القذافي ، وبالتالي الى قمة ليبيا فقد تحدث عن موقف الاردن العربي ، وعن مخالفة المقاومة لاتفاقات القاهرة وعمان ، وعن ايمانه بالعمل الفدائي الذي « يستهدف التحرير ». ثم قال : « لقد آمن الاردن وسيظل يؤمن بأن هدف التحرير هو هدف مقدس . وانه بعد تحقيق هذا الهدف ينبغي ان يتاح للشعب الفلسطيني ان يقرر مصيره بنفسه » . ثم اضاف : « وكل خطوة تتم بتكريس اية جهة من الجهات كصاحبة الحق في